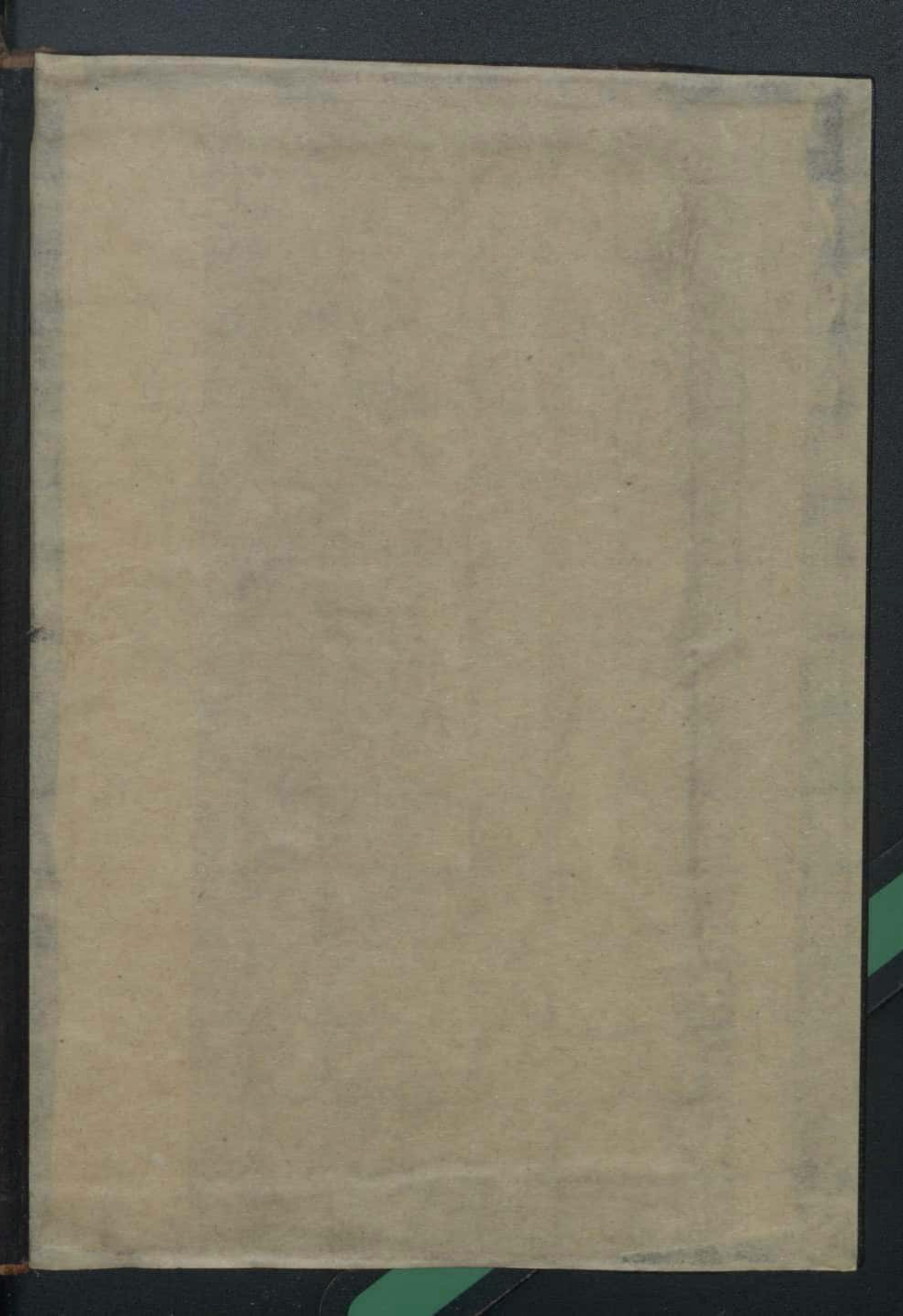






CN3

1. 567 01

<

1-2



الحمد لله

يصل الى الاخ خبسي بن مسعود  
فضلان بقبول ذاك من اخيار  
المنوف علي بن درويش  
يوم ٢١ صفر ١٣٧٩

---

٣٢/ ٥٣

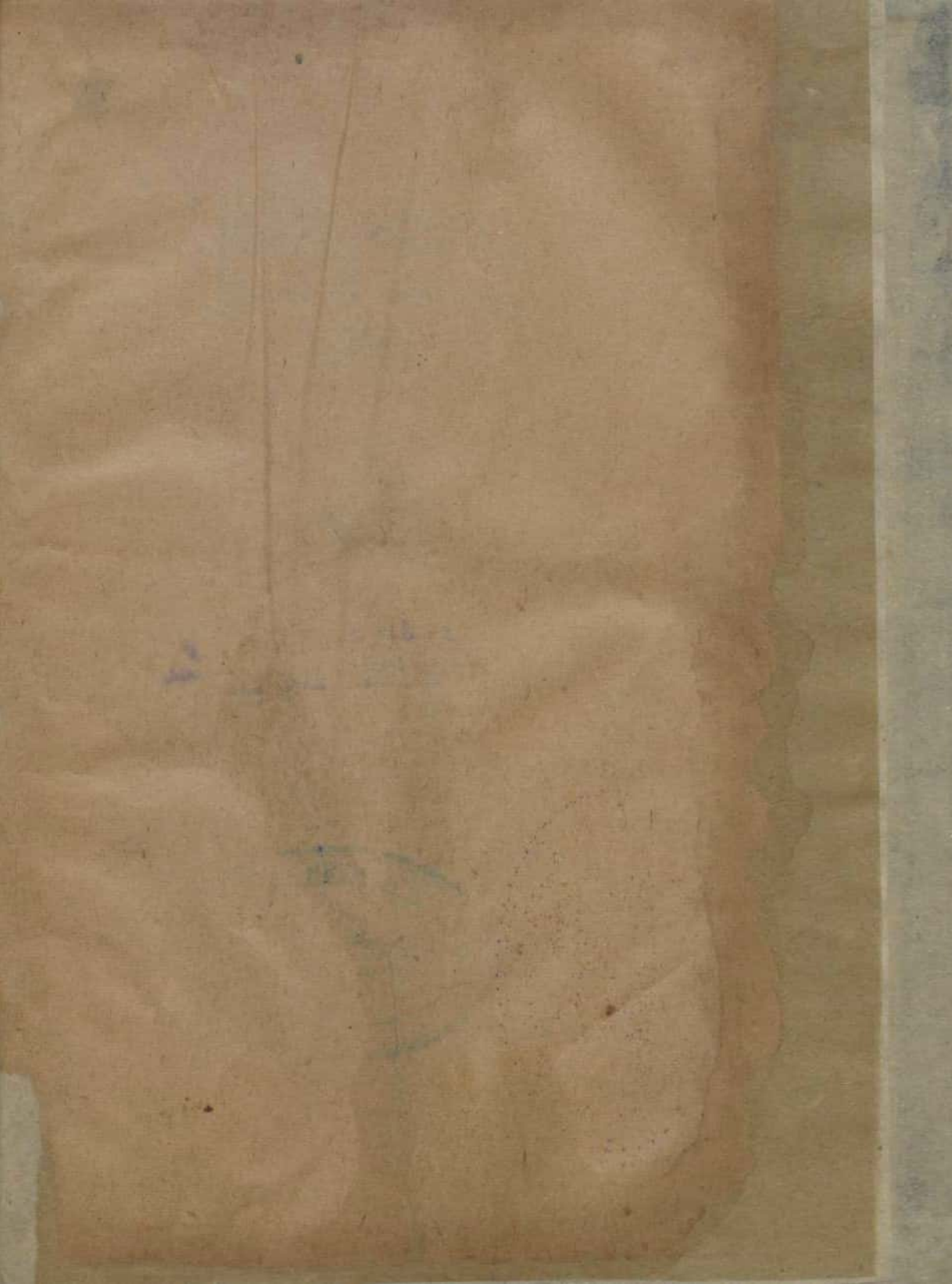
1500

12/18/84 - 12/18/84  
12/18/84 - 12/18/84  
12/18/84 - 12/18/84  
12/18/84 - 12/18/84

علی بن درویش  
 بن منان الحدیدی  
 زنجبار

علی بن درویش بن منان الحدیدی  
 Ali bin Darwish b. Manan al-Hadidi  
 MALINDI, ZANZIBAR





# المجموع عن القيمة

المشتعلة على

- ١ - مقدمة التوحيد  
٢ - قصيدة غاية المراد في التوحيد  
٣ - تلقين الصبيان  
٤ - جامع أركان الإسلام  
٥ - مختصر الأديان  
٦ - خطب وأدعية

طبع

على نفقة الأستاذ حمود بن سالم بن محمد الرواحي  
واخوته بن نجبان

الطبعة الأولى للمجموعة

١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م

حقوق الطبع محفوظة للناسرين

مطبعة البخالة الجديدة

٢٧ شارع كامل مدق ( الفجالة ب )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله

و

بسم الله الرحمن الرحيم

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

### ترجمة صاحب المقدمة

أما صاحب المقدمة فهو العلامة القدوة أبو حفص عمرو<sup>(١)</sup> بن جميع ، لم نجد له ترجمة غير ما كتبه عنه البدر الشماخي رحمه الله في تراجمه ، وإن كنا ندرك منزلته العلمية والعملية من نفس المقدمة لو جزمنا بنسبتها إليه .

قال البدر : كان إماماً مشهوراً ، وكان من بين العلماء منظوراً ، وإليه تنسب العقيدة التي كانت بالبربرية فأبدلها بلسان العربية وهي اعتماد أهل ( جزيرة جربة ) وغيرهم — أى من أصحابنا أهل المغرب غير نفوسة في ابتداء الطلبة ، وأودعتها شرحاً على قدرها اه . أما كونها ليست عماد أهل نفوسة فلا عظامهم على العقيدة المعروفة عندهم بعقيدة نفوسة وهي متن من متون أصول الدين لأحد الأئمة القدماء اشتهر عندهم واعتنوا به ، فاستغنوا عما سواه من المتون ، ويبدو على متن المقدمة المنسوبة إلى العلامة أبى حفص أمور : اشتغالها على مالا يسع جهله من مسائل التوحيد من الجمل الثلاثة وتفسيرها على منهاج السلف رضوان الله عنهم دون أن تشاب بأساليب الفلسفة الكلامية ، وتكليف المبتدئين معرفة الصفات والمسائل الخلافية ، تضمنها في مسائل الولاية والبراءة معرفة المعصومين وهم الذين أثنى الله عليهم في كتابه العزيز نصاً أو تلويحاً ، وهم بذلك مقطوع بسعادتهم في الآخرة ، وموتهم على الوفاء بدين الله المعبر عنه لدى أصحابنا بالعصمة . احتواؤها على مسائل

(١) هكذا بالأصل ، والمشهور أبو حفص عمر .

هى من قبيل مسائل التاريخ ، كذكر الأنبياء الذين أرسلوا إلى الكافة ، وأولى العزم ، والأنبياء العرب النخ كى يكون المبتدىء على المسألة بهم مما يتصل بمسائل دينه ، عنايتها بتفصيل الناس بالنسبة إلى العمل بالدين وعدمه ، وبيان حال المسلم فى أطوار الحياة الدينية ، والأحوال التى تكون عليها الأمة بالنسبة إلى الاستقلال والغلبة المعبر عنه بالظهور ، والغلبة عليها المعبر عنه بالكتمان لعدم نفاذ أحكام الإسلام العامة وحدوده ، وفرز الإسلام من غيره وأصول التشريع من التنزيل والسنة والرأى : الذى هو الإجماع والقياس النخ ما هنالك من مهمات المسائل التى يلم بها المتعلم فى بداية التعليم حتى يكون آخذاً بقسط من مسائل الدين والتهديب وأصول التشريع وأسس الحياة الاستقلالية . ومعرفة أحكام الملل وطاعة أولى الأمر من الأئمة العدول ، والتضحية فى سبيل الحق لأجل الحق ، والتجلى بالكلمات الإسلامية ، ومعرفة الكبائر وفرز ما بينها . فهذه العقيدة هى فى نفس الأمر والواقع من أهم المقدمات التى لو اعتنى بها من جميع نواحيها لكانت المؤلفات التى تكتب عليها من أجل الكتب وأبدعها أصولاً وتاريخاً ، وخلصوا من هوس الفلسفة الكلامية .

وعندى أن نسبتها إلى الإمام أبى حفص فيها نظر ، لأنه رحمه الله يقول : وجدت هذه النسخة منسوخة بالبربرية النخ ، فهذه العبارة صريحة فى أنها لغيره لاله . ثم إن التاريخ أعرب لنا حقيقة لامراء فيها وهى أن عهد التأليف بالبربرية أقصى ما يمكن أن نصل إليه لا يعدو القرن الرابع والمؤلف من الطبقة الخامسة عشر التى هى طبقة الخمسين الأولى من القرن الثامن على ما يؤخذ من طبقات أبى عبد الله البارونى وسير البدر الشماخى رحمهما الله . ويمكن أن يقال إن هذه المقدمة آخر

مانقل عن البربرية إلى العربية من المؤلفات .

وهذا الطور — طور التأليف بالبربرية — من أهم أطوار التاريخ الإسلامى  
بشمال أفريقية ، يدل على ما بذله أسلافنا من الجهود فى هداية البربر إلى الإسلام  
وتمكينهم فيه بما لم يبلغ إليه سواهم ، فجزاهم الله عن الإسلام أحسن الجزاء .  
ففى قول البدر الشماخى : أن العلامة أبا حفص كان إماماً ، شهادة عظيمة  
تعرفنا بمرتبة المترجم له ونسبته بين أقرانه ، إذ ليس البدر الشماخى عن يقول ويلقى  
دون وزن ، وهما رحمهما الله قريبان فى العصر ، حيث توفى البدر سنة ٩٢٨ هـ  
والإمام أبو حفص وإن لم نقف على تاريخ وفاته عند كتابة هذه النبذة فإنه  
معدود عند أصحاب الطبقات من أئمة الخمسين الأولى من القرن الثامن كما تقدم .  
توفى رحمه الله بجزيرة جربة ودفن بمقبرة جامع تفروجين بفتح التاء والفاء وشد  
الراء المضمومة لفظ بربرى ، وذلك بجهة والغ القديمة من الجزيرة .

أبو اسحاق إبراهيم الطيفيش



مع ٦ رمضان ١٣٧٥  
هذا من المثلث  
من الكتب

# بَابُ الْخُطْبَةِ

هذه خطبة مأثورة للشيخ العلامة الولى

الصالح سعيد بن خلقان الخليلي العماني

رحمة الله تعالى

ورضى عنه

---



## خطبنا العيدين الاضحى وافطر

لشيخنا العلامة الولي الصالح الإمام

سعيد بن خلفان الخليلي

رضي الله عنه

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَ شَهْرَ  
رَمَضَانَ عَمَّا كُتِبَ فِيهِ مِنَ الصِّيَامِ ، وَأَتَمَّ النِّعْمَةَ فِيهِ بِإِنزَالِ الْقُرْآنِ  
كُلِّهِ فِي لَيْلَةٍ مِنْهُ أَلَا وَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ سَلَامٌ .  
وَجَعَلَهَا فِي فَضْلِهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مِنْ غَيْرِ شَكْلِهَا لِمَنْ أَحْيَاهَا  
بِالْعِبَادَةِ وَالْقِيَامِ . وَنَوَّهَ عَلَى مَا بَهَا مِنْ جَلَالَةِ الْقَدْرِ وَجَزَالَةِ الْأَمْرِ  
بِسُورَةِ الْقَدْرِ مِنْ كِتَابِهِ الَّذِي لَا تَقْنَى عَجَائِبُهُ عَلَى الدَّوَامِ أَخْفَاهَا فِي .  
لِيَالِيهِ ، لِحِكْمَتِهِ أَوْدَعَهَا فِيهِ ، تَحَرَّيْضًا لِعِبَادِهِ وَحَثًّا لَهُمْ عَلَى الْاجْتِهَادِ  
فِي إِحْيَاءِ لَيْلِهِ بِالتَّمَامِ . تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ فِيهَا بِإِذْنِهِ وَالرُّوحُ بِأَمْرِهِ  
عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ خَلْقِهِ . بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ ، كَمَا تَنَزَّلَتْ مَلَائِكَةُ

النَّصْرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَأَتَقَمَّ بِهِمْ فِي يَوْمِ بَدْرٍ مِنَ  
 الْمُشْرِكِينَ أَيْ أَنْتَقَامَ ، وَأَلْصَقَ فِيهِ بِالْعَقْرِ عَرَانِينَ الْكُفْرِ مِنْ قُرَيْشٍ  
 أُولَى الْكِبَرِ ، وَأَخْنَحَهُمْ بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَالْإِهْزَامِ ، لِتَكُونَ كَلِمَةُ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا عَلَى الدَّوَامِ ، فَلَهُ الْحَمْدُ ،  
 كَمَا جَعَلَ صِيَامَهُ فِي الْإِيمَانِ مِنْ أَعْظَمِ أَرْكَانِهِ ، وَأَخْتَارَهُ تَشْرِيفًا  
 لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانِهِ ، وَوَعَدَ لِمَنْ أَتَمَّ صِيَامَهُ وَفِيَامَهُ بِجَزَائِلِ  
 مَثُوبَتِهِ وَغُفْرَانِهِ ، وَجَعَلَ لِمَصَائِمِهِ أَبَا يُسَعَى الرِّيَّانَ ، يَدْخُلُونَهُ  
 غَدَاً فِي دَارِ السَّلَامِ ، ثُمَّ لَقَّاهُمْ لِإِتْمَامِهِ بِيَوْمِ الْجَانِزَةِ وَلَمَّا بِهِ مِنْ  
 نَشْرِ النِّعَمِ وَرَجَاءِ الْجَزَاءِ بِالْمَغْفِرَةِ كَانَ عِيدًا لِهَذِهِ الْأُمَّةِ الْفَائِزَةِ مِنْ  
 دُونَ الْأَنَامِ ، أَحْمَدُهُ وَهُوَ أَهْلُ النِّعْمَةِ وَالْفَضْلِ ، وَأُنِثِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ  
 لَهُ أَهْلٌ ، حَمْدَ مَنْ قَالَ رَبِّيَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامَ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي بِهَا خَطِيئَتِي يَوْمَ  
 الدِّينِ ، وَيَحْشُرَنِي بِهَا فِي زُمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْبَرَّةِ الْكَرَامِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ  
 مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَيْرُ مَنْ صَامَ وَقَامَ ، وَدَعَا إِلَى الدِّينِ الَّذِي هُوَ  
 عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ، وَجَاهَدَ بِالسَّيْفِ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ دَائِمَةٍ الْأَمْدَادِ بَاقِيَةً أَبَدًا لَا آدَ ، لَا انْقِطَاعَ  
لَهَا وَلَا أَنْصِرَامَ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْفَرُّ الْمَحْجَلِينَ ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ  
بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ .

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا  
يَوْمٌ جَلِيلٌ ، فَضْلُهُ عِنْدَ اللَّهِ جَزِيلٌ ، يَوْمٌ أَجْوَأُ زَوَاجِرًا ، يَوْمُ الْمُثُوبَةِ  
وَالذَّخْرِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْعَطَاءِ ، يَوْمٌ خُتِمَ بِهِ شَهْرُ الصِّيَامِ ، وَافْتُسِحَ بِهِ  
أَشْهُرُ الْحَجِّ وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ فِيهِ أَنْ يُذَكَّرَ ، وَيُطَاعَ  
لَهُ وَيُشْكَرَ ، وَيُهْلَلَ وَيُسَكَّرَ ، وَقَدْ سَنَّ لَكُمْ فِيهِ الْخُرُوجَ إِلَى  
الصَّلَاةِ وَأَمَرَ كُمْ فِيهِ قَبْلَهَا بِالزَّكَاةِ ، أَلَا وَهِيَ فِطْرَةُ الْإِبْدَانِ ، صَدَقَةُ  
عَنِ الْإِنْسَانِ ، صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ ، يُخْرِجُهَا أَهْلُ الْغِنَى إِلَى الْفُقَرَاءِ مِنَ  
الْأَنَامِ ، فَأَخْرَجُوا إِلَى مُصَلَّاكُمْ وَكَبَرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَا كُمْ .

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، عِبَادَ اللَّهِ مَا أَشْبَهَ هَذَا  
الْخُرُوجَ إِلَى الْجَبَانِ ، هَذَا بِالْخُرُوجِ وَالثَّقَلَةِ عَنِ الْأَوْطَانِ إِلَى مَسَاكِنِ  
الْبَلَاءِ ، وَمَوَاطِنِ الْوَحْشَةِ وَالْخَلَاءِ ، إِلَى لُحُودِ الْقُبُورِ ، أَوْ بِالْخُرُوجِ  
مِنْهَا فِي يَوْمِ النُّشُورِ ، كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ وَالْجَرَادِ الْمُنْتَشِرِ ، مُهْطِعِينَ

إِلَى الدَّاعِي يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمَ عَسِرٍ، يَوْمَ يَظْهَرُ فِيهِ مِنَ  
الْأَعْمَالِ مَا كَانَ فِيهِ سِتْرٌ؛ وَيُؤْخَذُ الْعَبْدُ فِيهِ بِمَا صَغُرَ وَكَبُرَ، وَيُجَازَى  
عَلَيْهِ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ، وَلَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا مَنْ أَطَاعَ رَبَّهُ وَشَكَرَ، وَتَلَبَّ  
مِنَ الْحَوْبِ وَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ أَصَرَ، فَلَقِيَ الْمَوْلَى وَقَدْ رَضِيَ عَنْهُ وَظَفَرَ،  
اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَبَادِرُوا الْعَمَلَ قَبْلَ الْمَمَاتِ  
وَأَعْمُوا أَنْ كُلَّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ، وَزَكُوا الْعَمَلَ بِنُورِ الْإِخْلَاصِ  
فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْأَقْوَى، وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى، وَإِيَّاكُمْ  
وَالْعَصِيَّانِ وَمُخَالَفَةَ الرَّحْمَنِ، فَإِنَّهُ بَابُ الْخِذْلَانِ، وَمِفْتَاحُ الْبُعْدِ عَنِ  
اللَّهِ تَعَالَى وَالْحَرَمَانِ، وَسَبِيلٌ وَعَرْشٌ يُفْضَى إِلَى النَّيْرَانِ إِلَى دَارِ الْكَفَرَةِ  
وَالْفُسَاقِ، نَارٌ لَا تُطَاقُ، تُغْرِقُ بِالْإِحْرَاقِ، وَتُحْرِقُ بِالْإِغْرَاقِ، شَرَابُهَا  
الْحَمِيمُ وَالْفَسَاقُ، وَطَعَامُهَا مَرُّ الْمَذَاقِ، لَا يُسَاغُ وَلَا يَذَاقُ، لَا رَاحَةَ  
فِيهَا وَلَا مَوْتَ يُسَاقُ، وَلَا مَلْجَأَ عَنْهَا وَلَا إِبَاقَ، وَلَا خُرُوجَ عَنْهَا وَلَا  
فِرَاقَ، قَدْ أَنْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ أَشَدُّ أَنْطَبَاقٍ، فَهِيَ مُوصَدَّةُ الْمُطَبَّاقِ،  
يُجَدِّدُ لَهُمْ فِيهَا كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الْعَذَابِ أَزْوَاجٌ، وَتَنْصَبُ عَلَيْهِمْ مِنْ  
بَحْرِ النِّسْكَالِ أَمْوَاجٌ، وَيَنْشَأُ مِنْ عَقَارِهَا وَالْأَفَاعِي أَفْوَاجٌ، أَعَدَّهَا

اللَّهُ لِعُدُوِّهِ الْأَشْقَى ، وَسَيُجَنَّبُهَا بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَتَى ، فَيَأْفُوزَ مَنْ بَاعَ  
 نَفْسًا تَقْنَى ، بِجَنَّةٍ تَبْقَى ، مَنْ سَعِدَ بِهَا فَلَا يَشْقَى ، يَتَّبِعُوا مِنَ الْجَنَّةِ  
 حَيْثُ يَشَاءُ فِي رُوحٍ وَرِيحَانٍ ، فِي جَوَارِ الرَّحْمَنِ ، بَيْنَ وَصَائِفٍ وَوِلْدَانٍ  
 وَخَيْرَاتٍ حِسَانٍ ، حُورٍ عَيْنٍ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ، أَبْكَارٌ لَمْ  
 يَطْمِئَهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ، فِي قُصُورٍ وَاسِعَةِ الْحِطَّانِ ، مُتَقَنَّةُ الْبِنَاءِ  
 أَيْ إِتْقَانٍ ، مِنْ فَوْقِهَا غُرُفٌ شَاخِغَةُ الْأَزْكَانِ ، كَأَنَّهُا الرُّبَابَةُ الْبَيْضَاءُ  
 لَمْ تَأْتِ عَلَيْهَا الْأَزْمَانُ ، لَمْ تَرَ الْعَيْنُ شَكْلَهَا إِلَّا رَجَعَ الطَّرْفُ ذَاهِلًا  
 وَلِهَآن ، دَارٌ مِنَ الْأَنْوَارِ ، نُقْطَةُ حُسْنِ حَيَرَتِ الْأَفْكَارِ ؛ تَجْرِي مِنْ  
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ، لَيْسَ لَهَا قَرَارٌ ، فِي جَوَارِ الْمُخْتَارِ ، مُلُوكٌ نَاعِمُونَ ، عَلَى  
 سُرُرٍ مُتَقَابِلُونَ ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْوِلْدَانُ ، بِصَحَائِفِ الْفِضَّةِ وَالْعَقِيَانِ ،  
 بِهَا مِنْ كُلِّ اللَّذَائِدِ أَفْنَانٌ ؛ مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانٌ ، وَمِمَّا تَشْتَهِي  
 الْأَنْفُسُ أُلُوانٌ ، هَلْ جَزَاهُ الْإِحْسَانُ إِلَّا الْإِحْسَانُ ، لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ  
 الْأَكْبَرُ وَهُمْ فِيهَا أَشْتَهَتْ نَفُوسُهُمْ خَالِدُونَ ، لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ  
 الْعَامِلُونَ ، هَذَا وَإِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِ الْمُقَلِّينَ ، وَرُوحِ

الْكُونَيْنِ ، صَاحِبِ قَابِ قَوْسَيْنِ ، شَمْسُ الْهُدَى ، وَبَدْرُ الدُّجَى ،  
 وَبَحْرُ النَّدَى ، شَفِيعُ الْمَحْشَرِ ، خَيْرُ الْبَشَرِ ، قَائِدُ الْغُرِّ ، وَالْدَّامِغِ  
 الْكُفْرِ ، الْبَشِيرُ النَّذِيرُ ، السَّرَاجُ الْمُنِيرُ ، أَبِي الْقَاسِمِ ، النَّبِيُّ الْخَاتِمُ ،  
 وَعَلَى آلِهِ هُدَاةُ الْخَلْقِ ، وَصَحْبِهِ الدُّعَاةُ إِلَى الْحَقِّ ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَمَاتُ  
 الْمُؤْمِنِينَ ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وَأَرْضَ اللَّهِ عَنْ  
 خَلِيفَتَيْ رَسُولِكَ السَّالِكِينَ سَبِيلَهُ ، وَالتَّابِعِينَ هُدَاهُ وَدَلِيلَهُ ، الَّذِينَ  
 أَوْضَحَا كُلَّ سُنَّةٍ ، وَدَعَاوَا النَّاسَ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَجَاهَدَا بِالسَّيْفِ مَنْ  
 اسْتَكْبَرَ عَنِ الْحَقِّ وَأَبَى ، وَقَادَا بِسَلَاسِلِ الْعَدْلِ مَنْ تَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ  
 وَعَتَا النَّاصِرِي الْكِتَابِ حَلِيفِي الْمِحْرَابِ ، أَبِي بَكْرٍ وَنُحَيْرِ بْنِ الْخَطَّابِ  
 وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ ، مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ  
 بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ، وَإِيتَاءِ  
 ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ  
 تَذَكَّرُونَ » .

## خطبة عيد الأضحى

له أيضاً رضى الله عنه

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا . الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي فَرَضَ عَلَى النَّاسِ حَجَّ الْبَيْتِ مِنْ أَسْطِطَاعِ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، الَّذِي  
جَعَلَ الْبَيْتَ مُبَارَكًا وَهُدًى وَمَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا ، وَدَعَاهُمْ إِلَى حَجِّهِ  
فَأَوْجَعُوا إِلَيْهِ ذَمِيلًا ، وَسَوَّى فِيهِ بَيْنَ الْعَاكِفِ وَالْبَادِي وَمَنْ يُرِدْ  
فِيهِ بِالْحَادِ ثُدُقَهُ عَذَابًا وَبَيْلًا ، أَضَافَهُ تَكْرِيمًا إِلَى نَفْسِهِ ، وَأَعْتَقَهُ  
عَنْ دَعْوَى غَيْرِهِ لِأَنَّهُ الْعَتِيقُ شَرَفًا وَتَجْلِيلًا ، وَبَقْدَرَتِهِ حَمَاهُ  
مَنْ كُلِّ مَنْ قَصَدَهُ بِسُوءٍ أَوْ رَمَاهُ . فَانْظُرْ إِلَى أَصْحَابِ الْفِيلِ ، أَلَمْ  
يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ، وَأَفَاضَ  
رَحْمَتَهُ عَلَى الطَّاغُوتِينَ بِهِ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكْعَ السَّجُودَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ  
كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ نَظْرَةٍ نَظَرَ رَحْمَةٍ يَغْسِلُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ تَغْسِيلًا ، وَأَذَاقَهُمْ  
مِنْ زَمْزَمَ شَرِبَةَ الْوَفَا ، وَجَعَلَهُمْ صَفْوَةً مَنْ تَطَوَّفَ بِالْبَيْتِ وَسَمِعَى  
بِالصَّفَا ، وَوَهَبَ لَهُمْ بِمَنَى كُلِّ مَنًى وَرِضْوَانًا جَمِيلًا ، وَلَنْصَبَ لَهُمْ

فِي عَرَافَاتِ عِرْفَانَهُ ، مَوَائِدِ إِحْسَانِهِ ، فَذَكَّرُوهُ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ  
 ذِكْرًا جَزِيلًا ، فَعَمَلُوا أَوْامِرَهُ ، وَعَظَّمُوا شَعَائِرَهُ ، وَذَكَّرُوا اسْمَهُ عَلَى  
 مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ وَكَبَّرُوهُ عَلَى مَا هَدَاهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ أَقْوَمَ  
 قِيلًا . ثُمَّ نَظَرُوا بِالتَّوْحِيدِ إِلَى حَقِيقَةِ التَّوْحِيدِ ، فَعَلِمُوا أَنَّ كُلَّ ذَلِكَ قَدْ  
 كَانَ لَهُمْ شَاهِدًا عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَدَلِيلًا . فَدَعَاؤُهُ إِلَى زِيَارَتِهِ ، وَخَلَعِ  
 عَلَيْهِمْ حُلَّ كَرَامَتِهِ ، فَكَانَ يَوْمُهُمْ ذَلِكَ عِيدًا جَلِيلًا أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ  
 وَأَسْتَشْهِدُهُ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً  
 تُرْضِيهِ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، نَبِيُّ الْحَرَمَيْنِ ، الْمَبْعُوثُ  
 مِنْ أُمَّ الْقُرَى إِلَى جَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .  
 اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . عِبَادَ اللَّهِ أَحْمَدُوا اللَّهَ  
 وَاشْكُرُوهُ وَادْكُرُوا اللَّهَ وَكَبَّرُوهُ كَمَا بَلَّغَكُمْ هَذَا الْمَقَامَ ، فِي هَذَا  
 الْيَوْمِ الْعَظِيمِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، يَوْمَ حَقَّقَ اللَّهُ فِيهِ أَبْتِلَاءَ  
 عَبْدِهِ الْخَلِيلِ ، ثُمَّ تَدَارَكَهُ بِلُطْفِهِ فَقَدَّى بِالذَّبْحِ الْعَظِيمِ ابْنَهُ  
 إِسْمَاعِيلَ ، فَعَظَّمُوا مِنْ شَعَائِرِهِ مَا عَظَّمَ الْمُؤَلَّى ، وَكَبَّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاهُمْ  
 فَهُوَ بِكُمْ أَوْلَى ، وَاخْرُجُوا فِيهِ لِأَدَاءِ هَذِهِ السَّنَةِ إِلَى الْمُصَلَّى ، وَعَلَيْكُمْ

مِنَ السَّكِينَةِ وَالْخُضُوعِ ، وَالْخُشْيَةِ لِلَّهِ وَالْخُشُوعِ ، لِإِسْرَءِيلَ ذَلِّ عِزِّهِ  
لَا يَنْبَغِي ، وَأَذِيعُوا بِتَكْبِيرِهِ أَذْبَارَ الصَّلَوَاتِ مِنْ حِينِكُمْ هَذَا إِلَى  
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بِهَا تُتْلَى ، وَتَقْرَأُ فِيهِ بَعْدَ صَلَاتِكُمْ هَذِهِ بَضْحَايَاكُمْ ،  
وَإِذْ كُرُوا عَلَيْهَا اسْمَ رَبِّكُمْ الْأَعْلَى ، وَتَخَيَّرُوا مِنْهَا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ  
السَّمَانِ وَالصَّفَايَا ، وَاجْتَنِبُوا ذَاتَ الْعَيْبِ وَالْعَوَارِ الْبَيِّنِ ، فَإِنَّ تَخَيَّرَهَا  
مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ، تَرَكَّا إِلَى مَا هُوَ أَعْلَى وَأَغْلَى ، وَهُوَ الَّذِي يَنْالُ  
اللَّهُ مِنْكُمْ أَى تَسْأَلُونَ بِهِ مِنْ فَضْلِهِ عَظِيمٍ مَا أَوْلَى ، فَلَهُ الْحَمْدُ كَمَا  
جَعَلَهَا لَكُمْ فِدَاءً ، وَسَنَ لَكُمْ اتِّبَاعَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ اقْتِدَاءً ،  
فَالزُّمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ طَرِيقَتَهُ الْمُتَشَلَّى .

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، عِبَادَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْغَفْلَةُ  
وَاللَّهُو ، وَإِلَى مَتَى نَحْنُ فِي سِنَةٍ وَسَهْوٍ ، كَأَنَّ الْمَوْتَ كُتِبَ عَلَى غَيْرِنَا ،  
أَوْ الْحَقَّ وَجَبَ عَلَى سِوَانَا . ذَلِكَ شَكٌّ مِنْهَا فِيمَا بِنَا يُرَاد ، أَمْ حِرْصٌ  
عَلَى بَقَاءِ نَظْمِهِ وَهُوَ نَقَاد ، أَمْ تَعَلُّقٌ بِأَذْيَالِ غُرُورٍ ، مِنْ دَارِ الْفَتْرِ  
طَبْعًا عَلَى مَا بِهَا مِنْ شُرُورٍ ، بَعْدَ مَا كَشَفَتْ لِلْمُبْصِرِينَ لُبْسَهَا ، وَنَعَتْ  
إِلَيْهِمْ نَفْسَهَا ، وَأَرَسَتْهُمْ فِي ذَوِيهَا الْمَصَارِعَ وَالْقَوَارِعَ ، وَذَلِكَ أَمْرٌ

مِنْ اللَّهِ مَالَهُ مِنْ رَادٍّ وَلَا دَافِعٍ ، إِذَا تَرَادَفَتِ الزَّفَرَاتُ ، وَتَتَابَعَتِ  
 الْحُسَرَاتُ ، وَالتَّقَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ، وَكَفَّ الْبَصَرُ مِنَ الْحِدَاقِ ،  
 وَأُنْكَشَفَ الْغِطَاءُ عَمَّا لَا يُطَاقُ ، إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ، فَهُمْ فِي  
 بَرْزَخِ الْقُبُورِ رَهَائِنَ أَعْمَالِهِمْ إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ ، يَوْمَ تَنْفَطِرُ السَّمَاءُ  
 أَنْفِطَارَهَا ، وَتَسِيرُ الْجِبَالُ تَسِيرَارَهَا ، وَتُزَلْزِلُ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ،  
 وَتُخْرَجُ مِنْهَا أَثْقَالُهَا ، يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ، أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ، قَدْ  
 صَاقَ بِهِمْ الْقَضَا ، قَامُوا حُقَّةً عُرَاءَةً يَنْتَظِرُونَ فَضْلَ الْقَضَا ، قَدْ  
 أَجْمَعَهُمُ الْمَرَقُ ، وَأَصْمَتَهُمُ الْفَرَقُ ، فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ، وَالْمَاءُ نُسْكَهُ بِهِمْ  
 مُحْدِقُونَ ، وَنُشِرَتْ صَحَائِفُ الْأَعْمَالِ ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ  
 فِي عُنُقِهِ فَاخِذْ بِبِيعِينَ وَمُعْطَى بِشِمَالٍ ، وَأُحْضِرْتَ الْجَنَّةَ فَأَزَلَفْتَ ،  
 وَزَيَّنْتَ لِلْقَاءِ حِزْبَ اللَّهِ فَنُخِرَفْتَ ، وَتَبَادَرَتِ الْخُورُ إِلَيْهِمْ شَوْقًا  
 فَأَشْرَقَتْ ، وَسَعُرَتْ الْجَحِيمُ لِآخِرِينَ تَسْمِيرًا ، وَكَادَتْ تَتَمَيَّزُ عَلَيْهِمْ  
 مِنَ الْغَيْظِ فَسَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَزَفِيرًا .

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ  
 هِيَ بَابُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَإِنْ عَمَلَكُمْ فِيهَا هُوَ إِلَى أَحَدِ الدَّارَيْنِ طَرِيقٌ

وَمِثْلُهَا ، وَإِنَّ نَفْسَكُمْ النَّفِيسَةَ هِيَ الرِّيحُ أَوْ الْخَسَارُ ، فَأَطِيعُوا  
 مَنْ حَقَّتْ لَهُ عَلَيْكُمْ الطَّاعَةُ ، وَاسْتَرَوْا بِهَا الْجَنَّةَ فَهِيَ خَيْرٌ بِضَاعَةً ،  
 ظِلَالُهَا دَائِعَةٌ ، وَأَنْهَارُهَا مُطَرَّدَةٌ غَيْرُ قَائِمَةٍ ، قَصْرُهَا شَامِخٌ مَشِيدٌ  
 تَعَالَى ، وَغُرْفَتُهُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ تَتَلَا ، وَخِلَالَهُ عَيْنَاءُ مِنَ الْخُورِ تَسْكُدُ  
 تُدْهِشُ نَفْسَهَا جَمَالًا ، هِيَ دَارٌ مِنَ الْأَنْوَارِ ، أُعِدَّتْ لِلْآبَرَارِ ،  
 أَكْلُهَا دَائِمٌ مِمَّا يَشْتَهُونَ ، وَشَرَابُهَا مِنَ الرَّحِيقِ وَالتَّسْنِيمِ الَّذِي يُوعَدُونَ  
 وَعَلَيْهِمْ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى حُلُلٌ وَنِعْمَةٌ وَتَاجٌ مُجَدِّفٌ بِهِ مُكْرَمُونَ ،  
 وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَاسَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ، وَلِيُمِثِلْ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ .

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَكْبَرُ ، أَكْبَرُ ، إِذْ عَرَفَكُمْ نَفْسُهُ  
 تَكْرِيمًا ، وَعَلَّمَكُمْ مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ لِخَيْرِ خَلْقِهِ تَعْلِيمًا ، فَقَالَ « إِنَّ  
 اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
 تَسْلِيمًا » اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّكَ الَّذِي أَيْدَتْهُ بِالْإِنزِيلِ ، وَرَسُولِكَ  
 الَّذِي عَصَدَتْهُ بِجِبْرِائِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، الَّذِي أَنْتَ مَوْلَاهُ وَنَصِيرُهُ ،  
 وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرُهُ ، نَبِيُّ  
 السَّاعَةِ ، صَاحِبُ لُؤَاءِ الْحَمْدِ وَالْخُوضِ وَالشَّفَاعَةِ ، الَّذِي هُوَ النَّبِيُّ بِلَا

كَذِبَ ، مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَارْضَ اللَّهُ عَنْ  
الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ ، أَفْضَلِ شَيْخٍ فِي ذَاتِ الدِّينِ نَصَحَ ، مَنْ لَوْ وُزِنَ  
إِيمَانُهُ بِإِيمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ لَرَجَحَ ، وَزِيرُ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى ، وَخَلِيفَتُهُ  
الْأَوَّلُ عَلَى الصَّدَقِ وَالْوَفَا ، وَعَنْ خَلِيفَتِهِ الثَّانِي الْفَارُوقِ الشَّدِيدِ فِي  
دِينِكَ جِهَادًا ، الَّذِي إِذَا سَلَكَ فَجًّا سَلَكَ الشَّيْطَانُ فَجًّا غَيْرَهُ ابْتِعَادًا ،  
وَعَنْ آلِهِ الْمُوفِينَ لَهُ بِالْمُؤَدَّاتِ ، وَصَحَابَتِهِ الرُّكْعَ السُّجُودَ ، وَأَزْوَاجِهِ  
الَّتِي رَضِيَتْهُنَّ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَالتَّابِعِينَ لَهُ بِالْإِحْسَانِ فِي  
طَرِيقِهِمُ الزَّاهِرَةِ ، أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَسَلَامٍ « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ  
وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ  
يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ »

—  
—  
—  
آ

## خطبة تقرأ عشية عرفة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَالصُّبْحَ  
إِذَا أَصْفَرَ . وَالنَّهَارَ إِذَا تَكَوَّرَ . وَمَا هَلَّ ذَا كَرٍ وَكَبَرٍ . اللَّهُ أَكْبَرُ  
اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا ظَلَّتِ الْخُضْرَاءُ . وَأَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ وَلَاحَتِ  
الْجُوزَاءُ . وَقَامَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ . اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ  
مَا رَفَعَ الضَّحِيحُ وَلَبَّى الْحَجِيجُ وَفَاضَ الْخَلِيجُ . وَفَاضَ بِالْخَيْفِ دَمٌ مُجِيجُ .  
اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ  
الْحَمْدُ . الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ، وَيَوْمِ عَرَفَاتٍ وَيَوْمِ  
الْمَشْعَرِ ، وَعَلَى كُلِّ نُوْرٍ يُزْهِرُ فِي كُلِّ مُحْفَلٍ وَمَنْبَرٍ . وَمَوْقِفٍ أَمَرَ اللَّهُ  
فِيهِ أَنْ يُذَكَّرَ وَيُهَلَّلَ وَيُكَبَّرَ . اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ .  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ . سُبْحَانَ مَنْ لَهُ الْعِظَمَةُ  
وَالْكِبَرِيَاءُ . وَالنُّورُ وَالضِّيَاءُ وَالْمَجْدُ وَالْتِمَنَاءُ وَالْإِحْسَانُ وَالْآلَاءُ . عَظُمَ

حَامُهُ فَعَفَا، وَتَكَفَّلَ بِخَلْقِهِ فَكَفَى، وَشَهِدَ النَّجْوَى وَعَلِمَ السِّرَّ  
وَأَخْفَى، وَرَأَى مَنْ جَنَيْتُ لَا يَرَى كَلَّتِ الْأَلْسُنُ دُونَ صِفَتِهِ  
وَأَنْقَطَعَتِ الْأَوْهَامُ عَنْ بُلُوغِ عَظَمَتِهِ، وَحَارَتِ الْأَفْكَارُ فِي كُنْهِ  
مَعْرِفَتِهِ؛ ذَلِكَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، «لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ  
الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ».

أَحْمَدُهُ وَالْحَمْدُ غَايَةُ مَنْ أَعْرَقَتْهُ نِعْمُهُ، وَأَنْطَقَتْهُ حِكْمَتُهُ،  
وَوَفَّحَ بِشُكْرِهِ قَلْبَهُ وَفَهَّمَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةُ تُقَرِّبُنِي إِلَى اللَّهِ زُلْفَى، وَأُبَلِّغُ بِهَا مَنْ رِضَاهُ الْخَطُّ  
الْأَوْفَى. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَصَفِيُّهُ وَخَلِيلُهُ. أَرْسَلَهُ  
وَكُودَا كِبَ الْحَقِّ خَالِسَهُ، وَمَذَاهِبُ الْخَلْقِ مُتَشَاكِسَهُ، وَطَوَائِفُ  
الْبَاطِلِ مُشْرِقَةً رُؤُوسَهَا، وَمَذَاهِبُ الْكُفْرِ صَاحِبِيَّةُ شُمُوسَهَا، فَتَهْضُ  
بِمَا حُمِّلَ مِنَ الرِّسَالَةِ، وَدَحَضَ شَقَاشِقَ الزَّيْغِ وَالْجَهَالَةِ، وَنَقَضَ  
مَعَالِمَ الْكُفْرِ وَالضَّلَالَةِ، وَقَامَ بِالْحَقِّ وَصَدَعَ وَقَاتَلَ أَهْلَ الشَّرِّ  
وَالْبِدْعِ، وَنَهَى عَنِ الْبَاطِلِ وَقَعَ، وَوَعِظَ وَأَمَرَ وَنَهَى وَزَجَرَ؛ وَلِإِذِ  
اللَّهِ أَظْهَرَ وَلِلَّهِ شَكَرٌ، وَعَلَى مَا أَبْتَلَاهُ صَبْرٌ، وَبِالْجَنَّةِ بَشَرٌ وَمِنَ النَّارِ

حَذَرًا ، صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْأَكْبَرُ وَعَلَى آلِهِ الْغُرَرُ . اللَّهُ أَكْبَرُ  
اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ .

عِبَادَ اللَّهِ : إِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمُ الْحُجِّ الْأَكْبَرِ الْمُعْظَمِ ،  
وَالْمَوْقِفِ الْمُبْجَلِ الْمَكْرَمِ . يَوْمٌ عَظَّمَ اللَّهُ حُرْمَتَهُ وَشَرَفَ مَنْزِلَتَهُ ،  
وَدَعَا النَّاسَ فِيهِ بِالْحُجِّ وَنَدَبَهُمْ إِلَى كَثْرَةِ الْعَبَجِ وَالنَّجِّ . جَعَلَهُ اللَّهُ  
لِلْأَهْلِ طَاعَتِهِ مَشْهَدًا جَامِعًا ، وَلِدُعَائِهِمْ فِيهِ مُجِيبًا سَامِعًا . يَسْمَعُ إِلَيْهِ  
وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ فِجٍّ وَإِقْلِيمٍ مُلَبِّينَ دَعْوَةَ أَبِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ . فَارْغَبُوا  
فِيهِ رَحِمَكُمُ اللَّهُ لِتَوْفِيرِ سِهَامِكُمْ ، مِنْ صَالِحٍ مَا يُقَسِّمُهُ بَيْنَ  
إِخْوَانِكُمْ ، الَّذِينَ رَفَضُوا الْمِهَادَ وَتَرَكُوا الْأَهْلَ وَالْأَوْلَادَ ، وَرَكِبُوا  
الْفُلَكَ الْمُسَخَّرَ فِي غَوَارِبِ التِّيَّارِ ، وَعَلَى مَتُونِ الْجُدُدِ فِي الْمِهَامِ  
وَالْقِفَارِ ، وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ . قَلِيلَاتِ  
الْخُومِ ذَاتِ بَاتِ الشُّحُومِ ، قَدْ أَكَلَتِ الْحَامِلُ أَسْنِمَتَهَا ، وَقَصَّتِ السَّمَاءُ  
أَجْنَحَتَهَا ، فَتَرَاهُمْ شُعْنًا مُغْبِرِينَ ، وَعَلَى مَا يُكَافِحُونَ مِنَ الشَّدَائِدِ  
مُتَحَمِّلِينَ . وَعَلَى مَا تَسْتَهْمُونَ مِنَ النَّصَبِ فِي جَنْبِ اللَّهِ صَابِرِينَ . حَتَّى  
انْتَهَوْا إِلَى الْمِيقَاتِ فَحَلُّوا بِهِ نَازِلِينَ ، ثُمَّ اغْتَسَلُوا وَلَبَسُوا حُلَّ الْإِحْرَامِ

مُنْخَشَعِينَ ، وَبَاغْتِسَالِهِمْ لِلْفُسْلِ بَعْدَ الْمَوْتِ مُتَذَكِّرِينَ ، وَبَلَدْنَهُمْ  
لِلْإِحْرَامِ بِالتَّكْفِينِ مُتَمَقِّلِينَ ، وَقَدْ اسْتَشَعَرُوا النَّدَمَ عَلَى مَا كَانُوا  
مُقْتَرِفِينَ ، وَحَدَّثُوا أَنْفُسَهُمْ بِالتَّوْبَةِ مُتَعَلِّقِينَ ، ثُمَّ رَكَعُوا لِسُنَّةِ  
الْإِحْرَامِ خَاشِعِينَ ، وَنَادَوْا بَعْدَ الرُّكُوعِ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ جَاهِرِينَ ،  
وَعَنِ الرَّفْتِ خَائِدِينَ ، وَلَبَّيْتَ اللَّهُ الْحَرَامَ آمِينَ ، حَتَّى وَرَدَّوهُ خَاشِعِينَ  
خَاضِعِينَ وَجِلِينَ ، وَبَذَلَ كَرِ اللَّهِ لَهُجِينَ . ثُمَّ مَضَوْا إِلَى رِحَالِهِمْ  
مُسْتَعَجِلِينَ ، وَبَدَّوْا بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ طَائِفِينَ ، وَلِلرُّكْنِ مُلْتَمِثِينَ ،  
وَلِلْحَجَرِ مُقْبِلِينَ ، وَخَفَ الْمَقَامِ مُصَلِّينَ ، ثُمَّ خَرَجُوا مِنْ بَابِ الصَّفَا  
مُخْبِتِينَ ، وَصَعَدُوا إِلَيْهِ مُبْتَدِينَ ، وَنَظَرُوا إِلَى الْبَيْتِ مُهَلِّلِينَ ،  
وَاسْتَقْبَلُوهُ بِوُجُوهِهِمْ دَاعِينَ ، وَمَدَّوْا أَكْفَهُمْ إِلَى اللَّهِ رَاغِبِينَ ، ثُمَّ  
انْتَهَوْا إِلَى الْمَرْوَةِ فَرَقَوْا عَلَيْهَا مُشْرِفِينَ ، ثُمَّ كَرُّوا إِلَى الصَّفَا رَاجِعِينَ ،  
وَطَافُوا بِهَا سَبْعًا سَاعِينَ . خَرَجُوا إِلَى مَنَى وَبَاتُوا بِهَا لَيْلَةً عَرَفَةَ أَجْمَعِينَ  
وَسَارُوا مِنْهَا إِلَى عَرَفَاتِ مُبَكِّرِينَ ، وَصَلُّوا فِي مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ وَجِلِينَ .  
ثُمَّ أزدَلَقُوا إِلَى الْمَوْقِفِ مُتَمَهِّلِينَ ، وَضَجُّوا بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ حَامِدِينَ ،  
فَهُمْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَى رَبِّهِمْ يَتَضَرَّعُونَ ، وَيَقُولُونَ رَبَّنَا هَذِهِ

أَقْدَامُنَا قَدْ عُمِرَتْ فِيكَ فَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ ، وَهَذِهِ أَكْفُنَا قَدْ مَدَّتْ  
إِلَيْكَ فَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَحْرُومِينَ ، فَلَا يَزَالُونَ بَقِيَّةَ هَذِهِ الْمَشِيَّةِ  
وَاقِفِينَ مُقَدَّسِينَ وَمُسَبِّحِينَ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مَكَّةَ لِلْبَيْتِ زَائِرِينَ  
وَاللِّطَّوَّافِ بِهِ مُتَأَثِّرِينَ . وَازْدَلَقُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مِنَى فَمَكَّثُوا بِهَا ثَلَاثَ  
لَيَالٍ بَائِسِينَ ، ثُمَّ طَافُوا بِالْبَيْتِ بَعْدَ رُجُوعِهِمْ مِنْهَا مُودِّعِينَ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا تَرَكُوا الْأَهْلَ وَالْأَوْلَادَ فِيكَ ، وَفِي ابْتِغَاءِ مَا يُرْضِيكَ  
فَاجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ مِنَ التَّارِكِينَ لِمَعَاصِيكَ فَقَدْ أَمْسَيْنَا لَكَ حَامِدِينَ ،  
وَإِلَيْكَ رَاغِبِينَ وَعَلَيْكَ مُتَوَكِّلِينَ ، وَمِنْ عَذَابِكَ مُشْفِقِينَ ، فَارْزُقْنَا  
حُسْنَ الْيَقِينِ ، وَإِنَابَةَ الْمُخْطِئِينَ وَأَخْلَاقَ الصَّالِحِينَ .

إِخْوَانِي : هَآ أَنتُمْ فِي مَجَالٍ مِنَ الْكَرَمِ وَاسِعٍ ، وَوَقْتٍ  
لِأَسْبَابِ الرَّحْمَةِ جَامِعٍ ، وَمَنْعَمٍ لِلْخَيْرَاتِ وَلَكِنْ لِمَنْ أَغْتَمَّ ،  
وَمَوْسِمٍ لِلطَّاعَاتِ وَلَكِنْ لِأَرْبَابِ الْهِمَمِ ، فَتَزَوَّدُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ  
مِنْ أَيَّامِكُمْ قَبْلَ انْصِرَافِهَا ، وَمَهَّدُوا لِأَنْفُسِكُمْ قَبْلَ اخْتِطَافِهَا ،  
وَأَجْتَهِدُوا فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ ظُهورِ الْقِيَامَةِ وَانْكِشَافِهَا ، وَاعْتَمِمُوا  
أَيَّامَ شَهْرِ عَظَمَ اللَّهُ قَدْرَهُ وَمَحَلَّهُ ، وَعَمَّكُمْ بِرِكَتِهِ مُذْ أَهَلَّهُ ،

وَتَذَكَّرُوا الْآنَ أَحْوَالَ إِخْوَانِكُمُ الْحَبِيبِ ، وَمَا هُمْ فِيهِ مِنْ أَسْتِكَانَةِ  
الْقُلُوبِ وَارْتِفَاعِ الْعَجِيجِ ، وَكَيْفَ اسْتَقَرَّ بِهِمُ الْمَنْزِلُ كَمَا أَرَادُوا ،  
وَوَصَلُوا إِلَى الْمَغْفِرَةِ أَوْ كَادُوا ، فَارْزُقُوا بِالْأَمَانِ وَبِالْيَقِينِ بِالْمَخَافِ ،  
وَنَهَضُوا بِصِدْقِ الْعَزَائِمِ وَقَعَدْنَا مَعَ الْخَوَالِفِ ، فَأَعْمُرُوا عِبَادَ اللَّهِ  
يَوْمَكُمْ هَذَا بِأَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ اجْتِهَادًا ، وَجَدِّدُوا هِمَّتَكُمْ بِالذِّكْرِ  
وَالدُّعَاءِ وَالتَّحْمِيدِ جَمْعًا وَفُرَادَى ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا نُورًا نَهْتَدِي  
بِهِ إِلَيْكَ ، وَتَوَلَّنَا بِحُسْنِ رِعَايَتِكَ حَتَّى نُوَكِّلَ عَلَيْكَ ، وَارْزُقْنَا حَلَاوَةَ  
التَّذَلُّلِ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَزَرَّةَ قُلُوبِنَا عَنْ التَّعَلُّقِ بِمَنْ دُونِكَ ، وَاجْعَلْنَا  
مِنْ قَوْمٍ تُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَكَ ، فَالْعَزِيزُ مَنْ لَا ذِيْعَزَّكَ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ  
الْتَجَأَ إِلَى حِمَاكَ وَحِرْزِكَ ، وَالذَّلِيلُ مَنْ لَمْ تُؤَيِّدْهُ بِعِنَايَتِكَ ، وَالشَّقِيُّ  
مَنْ رَضِيَ بِالْإِعْرَاضِ عَنْ طَاعَتِكَ ، اللَّهُمَّ أَقِظْنَا مِنَ الْغَفْلَةِ وَالْجَهَالَةِ ،  
وَعَافِنَا مِنْ دَارِ الْفِتْرَِةِ وَالْبَطَالَةِ ، وَارْزُقْنَا الِاسْتِعْدَادَ لِمَا وَعَدْتَنَا ،  
وَتَوَفَّنَا عَلَى الْإِسْلَامِ كَمَا بَدَأْتَنَا ، وَأَنْتُمْ عَلَيْنَا مَا بِهِ أَكْرَمْتَنَا ، اللَّهُمَّ  
إِنَّ قُلُوبَنَا مُوقِنَةٌ بِصِدْقِ مَا وَعَدْتَ ، وَنُفُوسُنَا طَامِعَةٌ بِحُسْنِ مَا وَعَدْتَ ،  
أَلْهَمْتَنَا مَعْرِفَةَ جُودِكَ ، وَزَيَّنْتَنَا بِصِدْقِ تَوْحِيدِكَ ، وَعَامَلْتَنَا

بِكْرَمِ وُجُودِكَ ، وَأَنْطَقْتَنَا بِتَحْمِيدِكَ وَتَقْدِيرِكَ وَتَحْجِيدِكَ ، اللَّهُمَّ  
أَحْسِنْ إِيْمَانَنَا بِالتَّوْفِيقِ ، وَزَيِّنْ سَرَائِرَنَا بِالتَّحْقِيقِ ، وَاحْنَأْ مِنْ الْمُخَالَفَةِ  
وَالْعَصِيَانِ ، وَاكْفِنَا آفَاتِ التَّفْرِيطِ وَالذُّسْيَانِ ، كَمَا حَمَيْنَا بِكَرَمِكَ مِنْ  
دَوَاعِي الْكَفْرِ الْمُوْبِقَةِ ، وَتَفَحَّاتِ الْبِدْعِ الْمُحْرِقَةِ ، اللَّهُمَّ تَفَضَّلْ عَلَيْنَا  
بِالْقَبُولِ وَالْإِجَابَةِ ، وَارْزُقْنَا صِدْقَ التَّوْبَةِ وَحُسْنَ الْإِنَابَةِ ، وَاجْعَلْنَا  
مِمَّنْ رَجَعَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمْتَ مَا بَيْنَهُ ، وَمَنْ عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ بِطَاعَتِكَ  
عَامِلِينَ ، وَعَلَى مَا يُرْضِيكَ مُقْبِلِينَ وَأَلْبَسْنَا مَلَابِسَ الْيَقِينِ ،  
وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِذُنُوبِنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ عَرَّفْتَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ ،  
وَعَرَّفْتَنَا فِي بَحَارِ رَحْمَتِكَ ، وَدَعَوْتَنَا إِلَى دَارِ قُدْسِكَ وَنِعْمَتِكَ ، اللَّهُمَّ  
إِنْ ظُلِمَ ظُلْمًا أَنْفُسَنَا قَدْ عَمَتْ ، وَبَحَارِ الْعَقْلَةِ عَلَى قُلُوبِنَا قَدْ طَمَتْ ، فَمَا  
عَصَيْنَاكَ جَهْلًا بِعِقَابِكَ وَلَا تَعَرُّضًا لِعَذَابِكَ ، وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لَنَا  
أَنْفُسُنَا وَغَلَبَتْنَا شَقْوَتُنَا ، وَغَرَّ نَا سَتْرُكَ عَلَيْنَا ، فَمَنْ يُنْقِذُنَا مِنْ عَذَابِكَ  
إِذَا لَمْ تُنْقِذْنَا ، وَيَجْبِلَ مَنْ نَعْتَصِمُ إِذَا قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنَّا ، وَأَخْجَلْتَنَا  
مِنْ الْوُقُوفِ غَدًا بَيْنَ يَدَيْكَ ، يَا فَضِيحَتَنَا إِذَا عُرِضَتْ أَعْمَالُنَا الْقَبِيحَةُ  
عَلَيْكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ مَا عَلِمْتَ ، وَلَا تَهْتِكْ مَا سَتَرْتَ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنَّا

قَدْ عَصَيْنَاكَ بِجَهْلٍ ، فَقَدْ دَعَوْنَاكَ بِعَقْلِ ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِقْ بِالنَّارِ وَجْهًا  
 كَانَ لَكَ مُصْلِيًّا ، وَلَا لِسَانًا كَانَ لَكَ ذَاكِرًا وَدَاعِيًّا ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ  
 الْأَبْرَارِ ، وَأَسْأَلُكَ بِنَا سُبُلَ عِبَادِكَ الْأَخْيَارِ ، وَالْهَمْمَا رُشْدَنَا ، وَأَجْزِلَ  
 مِنْ رِضْوَانِكَ حَظَّنَا ، وَلَا تَحْرِمْنَا بِذُنُوبِنَا ، وَلَا تَطْرُدْنَا بِعُيُوبِنَا ،  
 وَاجْعَلْنَا مِنْ حِزْبِكَ الْمُفْلِحِينَ ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، الَّذِينَ أَهْلَتْهُمْ  
 لِعِزِّكَ ، وَنَعَمَّتْهُمْ بِإِنْسِكَ وَحَضْرَتِكَ ، وَسَقَيْتَهُمْ لَدَيْكَ شَرَابَكَ ،  
 وَخَلَعْتَ عَلَيْهِمْ خَلْعَ أَحْبَابِكَ ، هَا نَحْنُ عَمِيدُكَ الْقَيْنَا نُقُوسَنَا بَيْنَ  
 يَدَيْكَ ، طَمَعًا فِيمَا لَدَيْكَ ، قَدْ أَتَيْنَاكَ طَالِبِينَ ، فَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ ،  
 اللَّهُمَّ مَا أَمَرْتَنَا بِالِاسْتِغْفَارِ إِلَّا وَأَنْتَ تُرِيدُ الْمَغْفِرَةَ ، وَلَوْ لَا كَرُمُكَ  
 مَا أَهْمَتْنَا الْمَغْدِرَةَ ، فَأَنْتَ الْمُبْتَدِي بِالنَّوَالِ قَبْلَ السُّؤَالِ ، وَالْمُعْطَى  
 الْأَفْضَالَ فَوْقَ الْأَمَالِ ، وَإِنَّا لَا نَرْجُو إِلَّا عَفْوَكَ وَغُفْرَانَكَ ، وَلَا  
 نَطْلُبُ إِلَّا فَضْلَكَ وَإِحْسَانَكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِلِسَانِ أُمِّي ، لِمَا  
 كُلُّ لِسَانٍ عَمَلِي ، اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبَنَا وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرَةً فَظِيْمَةً ، فَإِنَّا  
 لَا نَرْجُو مِنْ أَجْلِهَا الْقَطِيعَةَ ، اللَّهُمَّ لَا تَبْرَحْ عَنْ بَابِكَ فَلَا تُعَذِّبْنَا  
 بِأَلِيمِ حِجَابِكَ ، وَإِنْ لَمْ نَكُنْ كَمَا أَمَرْتَنَا ، فَأَنْتَ ذُو غَنَى عَنَّا فَإِنْ

لَمْ تَكُنْ لَنَا فَإِلَى مَنْ نَلْتَجِي إِنْ صَرَفْتَنَا ، إِلَى أَيْنَ نَذْهَبُ إِنْ طَرَدْتَنَا  
وَيَمْنُ نَتَوَسَّلُ إِنْ حَاجَبْتَنَا ، وَمَنْ يَقْبَلُ عَلَيْنَا إِنْ أَعْرَضَتْ عَنَّا ، اللَّهُمَّ  
إِنَّا نَخَافُكَ لِأَنَّكَ عَظِيمٌ ، وَنَرْجُوكَ لِأَنَّكَ كَرِيمٌ ، نَرْجُوكَ لِأَنَّكَ إِلَهٌ  
حَمِيدٌ ، وَنَخَافُكَ لِأَنََّّا ضِعَفَاءُ عَبِيدٌ . فَارْحَمْنَا لِكَرَمِ الرَّبُّوبِيَّةِ . أَوْ  
لِضَعْفِ الْعِبَادِيَّةِ . اللَّهُمَّ إِنْ ذُنُوبُنَا لَهَا نِهَايَةٌ . وَكَرَمُكَ لَيْسَ لَهُ غَايَةٌ .  
اللَّهُمَّ قَدْ أَطَعْنَاكَ فِي أَكْبَرِ الطَّاعَاتِ وَهُوَ الْإِيمَانُ . وَتَرَكْنَا أَكْبَرَ  
السَّيِّئَاتِ وَهُوَ الشُّرْكُ بِكَ وَالْإِفْتِرَاءُ عَلَيْكَ . فَاعْفِرْ لَنَا مَا بَيْنَهُمَا  
وَلَا تُخْجِلْنَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَجِدْ عَلَيْنَا بِكَرَمِكَ . وَتَعَمَّدْنَا بِرَحْمَتِكَ  
وَتَدَارَكْنَا بِلُطْفِكَ . وَوَفَّقْنَا لِحِدْمَتِكَ فَأَنْتَ مَلَاذُنَا إِذَا ضَاقَتْ  
الْحِيلُ وَمِلْجَأُنَا إِذَا انْقَطَعَ الْأَمَلُ . اللَّهُمَّ إِنْ نَظَرْنَا إِلَى فَضْلِكَ فَالْعَجَبُ  
مِمَّنْ هَلَكَ كَيْفَ . وَإِنْ نَظَرْنَا إِلَى عَدْلِكَ فَالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ مِمَّنْ  
نَجَّى كَيْفَ نَجَّى ، فَإِنْ حَاسَبْتَنَا بِفَضْلِكَ نَلْنَا رِضْوَانَكَ . وَإِنْ حَاسَبْتَنَا  
بِعَدْلِكَ لَمْ نَبْلُغْ عُفْرَانَكَ . اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَلِكَ الْمَوْقِفُ قَدْ بَعُدَ عَلَيْنَا  
فَأَنْتَ الْقَرِيبُ . وَإِنْ ظَفَرَ أَهْلُهُ بِالْإِجَابَةِ فَأَنْتَ الْمُجِيبُ . وَإِنْ بَعُدَ  
لِحَاقُنَا بِهِمْ فَمِنْكَ التَّقَرُّيبُ . وَإِنْ عَسَرَ عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ مِنْهُمْ فَمِنْكَ

بِالتَّيْسِيرِ . وَإِنْ قَامُوا بِالْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ فَنَحْنُ الْمُغْتَرِفُونَ بِالتَّقْصِيرِ .  
نَحْنُ الْعَبِيدُ الَّذِي أُمِرْتَ فَاجْتَنِبُوا . وَنَهَيْتَ فَارْتَكِبُوا ، وَنَدَبْتَ إِلَى  
الْبَدَارِ فَتَسَوَّفُوا . وَقَابَلُوا إِحْسَانَكَ بِالْإِسَاءَةِ فَمَا أَنْصَفُوا ، فَإِنْ تَدَارَكْتُمْ  
بِعُنَايَتِكَ رَجَعْنَا إِلَيْكَ . وَإِنْ تَقَبَّلَ وُجُوهُنَا نَحْوَكَ أَقْبَلْنَا عَلَيْكَ .  
وَإِنْ تَخَذَلْنَا وَالْعِيَاذُ بِكَ فَلَا حِيلَةَ لَنَا فِي دَفْعِ مَقْدُورِكَ . وَلَا مَلْجَأَ  
لِلضُّعْفَاءِ عَنْ عِلْمِكَ وَتَذْيِيرِكَ ، فَقَدْ جِئْنَاكَ عَلَى اسْتِحْيَاءٍ مِمَّا أَقْتَرَفْنَا  
تَائِبِينَ ، فَلَا تَصْرِفْنَا عَنْ بَابِكَ خَائِبِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . فَالْزُمُوا أَيُّهَا  
النَّاسُ التَّقْوَى يَلْزَمُكُمْ وَقَارُهَا . وَاحْتَمُوا الدُّنْيَا يَحْتَمِكُمْ صِغَارُهَا  
وَأُمُوسَبِيلُ الْهُدَى فَقَدْ وَضَحَ لَكُمْ مَنَارُهَا ، وَحَرِّمُوا ظَهَرَ الْمُنَى  
فَقَدْ حَلَّ بِكُمْ عِثَارُهَا . وَانْظُرُوا بِعُيُونِ الْهِمَمِ ، مَصَارِعَ مَنْ كَانَ  
قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ ، أَيْنَ الَّذِينَ فَوْقَهُمُ الزَّمَانُ دُرَّهُ ، وَحَيْثُ هُمُ الْخِذْلَانُ  
كُرَّهُ ، فَعَمِّرُوا الدُّنْيَا عِمَارَةَ آمِنٍ مِنْ غَدْرِهَا ، وَنَفِّذْ أَمْرَهُمْ فِي بَرِّهَا  
وَبَحْرِهَا ، حَتَّى اقْتَعَدُوا مِنْهَا مَقَاعِدَ الشَّرَفِ وَتَهَدَّؤُوا فِيهَا بِأَمْهَادِ السَّلَفِ ،  
وَصَدَّقُوا كَوَاذِبَ أَمَانِيهَا ، وَلَمْ يَرْمُقُوا الْعَوَاقِبَ فِي طَيْهَا . فَلَبَّتْ لَهُمْ  
عَذَابُ فُرَاتِهَا أَجَاجًا ، وَأَمْرَتُهُمْ عَلَى آفَاتِهَا أَفْوَاجًا ، خَرَسَتْ دِيَارُهُمْ بَعْدَ

إِفْصَاحِهَا . وَطُمِسَتْ آثَارُهُمْ بَعْدَ إِفْصَاحِهَا ، عَثَرُوا فَقَالَ لَهُمُ الدَّهْرُ  
لَا لَعَا ، وَسُقُوا بِكَاسِ الْجَمَامِ فَبَادَرُوا مَعَا ، فَيَا أَيُّهَا الْحُلَالُ مَنَازِلُ  
الرَّاحِلِينَ ، وَالْوَرَادُ مَنَاهِلُ الْأَوَّلِينَ ، لَا تَغَرَّبْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا  
ظِلُّ زَائِلٍ ، وَسُرُورٌ حَائِلٌ ، وَعَرَضٌ مَائِلٌ ، أَصْبِرْ قَلِيلًا فَمَا لَأَمْرُهَا  
طَائِلٌ ، أَيْنَ الْأَوَّخِرُ وَالْأَوَّلُ ، فَفِيهِمْ أَوْضَحُ الدَّلَالِ ، أَيْنَ الْقُرُونُ  
وَالْقُبَاثِلُ ، ذُووُ الْعِزِّ وَالصَّعَائِلُ ، وَالْأَيَادِي وَالشَّمَائِلُ ، وَأَيْنَ أَهْلُ  
الْمَكْرِ وَالْعَوَائِلُ ، وَأَيْنَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْفَضَائِلُ ، وَأَيْنَ مَنْ كَانَ لَهُ فِي  
الْعِلْمِ طَائِلٌ ، رَضَتْهُمْ اللَّيَالِي رَضًا غَائِلًا . وَعَضَّتْهُمْ الْمَنَايَا بِأَنْيَابِ الْعَضَائِلِ  
حِينَ شُرِعَتْ لَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ الرِّسَائِلُ . وَصَالَ عَلَيْهِمْ ذَنْبُ الْحِمَى أَىِّ  
صَائِلٍ . أَوْرَدَهُمْ مِنْهَا هَائِلٌ . فَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مُرَادِهِمْ حَائِلٌ .  
فَاقْرَءُوا مَقْرَأًا لَهُمْ عَنْهُ زَائِلٌ ، كَانَتْهُمْ وَاللَّهِ لَمْ يَنَالُوا مِنْ هَذِهِ نَائِلٍ .  
رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَدَّمَ الْحَذَرَ وَأَمَعْنَ النَّظَرَ ، قَبْلَ أَنْ يُفَارِقَ الْأَوْطَانَ .  
وَيَدْرِعَ بِالْأَكْفَانِ . وَيَدْخُلَ فِي خَيْرِ كَانٍ . قَبْلَ أَنْ تَقُولَ نَفْسُ  
يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ . فَحِينَئِذٍ تَضِيقُ الْأَنْفَاسُ .  
وَتَقْتَرُّ الْحَوَاسُ . فَبَادَرُوا عِبَادَ اللَّهِ وَأَبْوَابُ الْعَمَلِ مَفْتُوحَةٌ . وَفِي

سَاحَاتِ الْمَهْلِ مَنْدُوحَةٌ . قَبْلَ حُلُولِ الْهَلَاكِ . وَعَدَمِ الْفِكَكِ .  
 وَنَزَلَ الْأَمْلَاكُ . قَبْلَ هُجُومِ مَا لَا يَدْفَعُ . وَذِهَابِ مَا لَا يَرْجِعُ .  
 وَالنَّدَمِ حِينَ لَا يَنْفَعُ . وَالْإِعْتِدَارُ بِمَا لَا يُسْمَعُ . قَبْلَ شُخُوصِ الْأَبْصَارِ  
 فِي الْمَحَاجِرِ . وَبُلُوغِ الْقُلُوبِ الْخُنَاجِرِ . هُنَالِكَ يَبْرِقُ الْبَصَرُ . وَيَنْزِلُ  
 الْقَدَرُ . وَيَتَحَقَّقُ الْحَذَرُ . وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ . إِلَّا وَأَنَّ  
 السَّاعَةَ أَذْهَى وَأَمَرُّ . فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ . فَإِذَا هُمْ بِالسَّاحِرَةِ ، جَثِيًّا  
 عَلَى الرَّكَبِ . بَسْكِيًا مِنْ فَضَائِحِ مَا سَطَرَ فِي السُّكْتِ . تَرْتَجُّ بِهِمْ  
 الْأَرْضُ بِأَقْطَارِهَا . وَتَرْمِيهِمُ النَّارُ بِشَرَارِهَا . وَتُعْرِضُ الْخَلِيقَةَ عَلَى  
 جَبَّارِهَا . فَيَحَاسِبُهَا بِإِعْلَانِهَا وَإِسْرَارِهَا . وَيُنَبِّئُهَا بِاِكْتِسَابِهَا فِي  
 سَالِفِ أَعْمَارِهَا . إِمَّا إِلَى جَنَّتِهَا وَإِمَّا إِلَى نَارِهَا . فَمَا حِيلْتُكَ أَيُّهَا الظَّالِمُ  
 لِنَفْسِكَ . بِتَقْرِيطِكَ فِي يَوْمِكَ وَأَمْسِكَ . وَإِنِّي لَكَ الْخَلَّاصُ . وَلَاتِ  
 حِينَ مَنَاصِ . هَيِّهَاتَ وَجِبَ الْحَقِّ فَلَزِمَ . وَقَلَّ النَّصْرُ فَعُدِمَ . وَحَكَمَ  
 اللَّهُ فِي خَلْقِهِ كَمَا عَلِمَ ، وَلَا نَاجٍ مِنْ عَذَابِهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ . ثَبَّتْنَا اللَّهُ  
 وَإِيَّاكُمْ فِي دَارِ الْمَقَامِ . وَمَحْصَانًا مُوَبَقَاتِ الْآثَامِ ، وَأَحْلَيْنَا دَارَ  
 السَّلَامِ . مَعَ أَوْلِيَائِهِ الْبَرَّةِ الْكَرَامِ وَأَخْرَجْنَا مِنْ دَارِ الْبَوَارِ .

وَحَمَانَا مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدَّارِ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ  
بِأَمْرِ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ ، وَتَنَى بِمَلَائِكَتِهِ الْمُسَبِّحَةِ بِقُدْسِهِ ، وَأَيَّدَ  
بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ جِنِّ الْعَالَمِ وَإِنْسِهِ . فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ إِنَّ اللَّهَ  
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
تَسْلِيمًا . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةَ دَائِمَةِ الْإِشْرَاقِ . بَاقِيَةٌ إِلَى يَوْمِ التَّلَاقِ  
وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ . وَجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ . اللَّهُمَّ وَارِضَ  
عَنْ خَلِيفَةِ رَسُولِكَ الْمُخْتَارِ . ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ، مَنْ أَوْرَقَتْ  
بِيَمِينِهِ أَيْكَةَ الْإِيمَانِ . وَأَشْرَقَتْ بِفَضْلِهِ مَحَجَّةُ الْبُرْهَانِ ، الْمَذْكُورِ فِي  
التَّنْزِيلِ بِالصَّدَقِ وَالتَّصَدِيقِ . أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ .  
اللَّهُمَّ وَارِضَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَفَارُوقِ الدِّينِ . الثَّقَانِيتِ الْأَوَّابِ .  
أَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . وَارِضَ اللَّهُمَّ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِكَ  
الْأَبْرَارِ وَالْفُضَّلَاءِ الْأَطْهَارِ . وَزَوَّجَاتِ النَّبِيِّ أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ . وَعَلَى  
الْأَعْمَةِ الْمُرْضِينَ الْعَامِلِينَ بِطَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَسُنَّةِ رَسُولِهِ الْأَمِينِ .  
وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ . جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ أُمَّةٍ  
قَلْبُهُ وَجَلَا . وَلَمْ يَرْضَ بِالْثَنَاءِ عَنِ الْآخِرَةِ بَدَلًا . وَحَبَّبَ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ

وَكُرْهَ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ  
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، إِنَّ أَوْلَى  
مَا اهْتَدَيْتُمْ بِإِرْشَادِهِ . وَأَحَقُّ مَا صَدَقْتُمْ بِوَعْدِهِ وَإِعَادِهِ ،

كَلَامُ مَنْ جَعَلَكُمْ مِنْ خَيْرِ عِبَادِهِ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا

اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

تمت والحمد لله

## خطبة الاستسقاء

﴿عن العلامة الشيخ﴾ سعيد بن خلفان رضي الله عنه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْزِلِ الْقَطْرِ بَعْدَ الْيَأْسِ ، وَخُرِجِ النَّاسِ مِنَ الشَّدَّةِ  
وَالْبَأْسِ ، الْمَحْمُودِ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، الْمَدْعُوِّ لِكَشْفِ نُزُولِ الْغَمَاءِ ،  
الْمَأْمُولِ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ ، الَّذِي خَشِعَتْ لَهُ الْجِبَالُ الرَّاسِيَّاتُ  
وَالصُّخُورُ الْقَاسِيَّاتُ ، فَتَفَجَّرَتْ بِأَمْرِهِ عُيُونًا ، وَتَصَدَّعَتْ بِطَاعَتِهِ  
شُجُونًا . أَحْمَدُهُ عَلَى نِعَمِهِ الْغَزَارِ ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى سَيِّبِهِ الْمِدْرَارِ ،  
وَأَسْتَغْفِرُهُ لِلذُّنُوبِ الثُّقَالِ ، وَأَسْتَوْهِبُهُ مُحِيطَاتِ الْأَعْمَالِ ، وَأَسْتَشْفِي  
بِهِ مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ ، وَأَسْأَلُهُ عَمِيمَ الْفَضْلِ وَجَنِّيلِ النِّوَالِ . وَأَشْهَدُ  
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مُتَّصِلَةً بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُخْتَارُ مِنَ الْخَلَائِقِ . وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ بِأَحْمَدِ  
الْمَذَاهِبِ وَالطَّرَائِقِ اللَّسَنِ وَالشَّقَاشِقِ ، وَالْإِحَادِ فِي أَسْمَاءِ الْخَلَائِقِ ،

فَهَدَّ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْكُفْرِ كُلِّ شَاهِقٍ ، وَأَسْتَأْصَلَ بِسَيْفِهِ شَأْفَةَ كُلِّ  
فَاسِقٍ ، وَأَمَكَّنَهُ مِنْ نَاصِيَةِ كُلِّ مُنَافِقٍ ، حَتَّى اتَّسَقَ الْحَقُّ فِي الْمَغَارِبِ  
وَالْمَشَارِقِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَالَأَحَ وَمِيضُ بَارِقٍ ، وَنَطَقَ  
لِسَانُ بِنُطْقِ نَاطِقٍ .

عِبَادَ اللَّهِ : قَدْ تَرَوْنَ مَا حَلَّ بِكُمْ مِنْ هَذِهِ الْجَائِحَةِ الْعَظِيمَةِ ،  
وَأَظْلَكُكُمْ مِنَ الْهَلَكَةِ بِهِذِهِ الْمُصِيبَةِ الْأَلِيمَةِ ، وَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ  
إِلَّا وَقَدْ تَوَجَّهَ إِلَى اللَّهِ بِسُؤَالِهِ ، وَجَارَ إِلَيْهِ بِابْتِهَالِهِ . فَوَاسْفَا إِنْ لَمْ  
يَكُنْ فِي هَذَا الْمَظْهَرِ مُسْتَحَقٌّ لِلْإِجَابَةِ ، وَوَاحَسِرَتِي إِنْ لَمْ يَرْتَفِعْ  
دُعَاءُ أَحَدِكُمْ بِتَحْقِيقِ الْإِنَابَةِ ، فَأَقْرَعُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ بِأَبِ الْمَلِكِ  
الْكَرِيمِ ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ ، فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا  
بِالْحَقِّ رَسُولًا . قَسَمًا لَا تَجِدُونَ لَهُ تَبْدِيلًا ، لَئِنْ صَدَقْتُمُوهُ فِي السُّؤَالِ  
لَيُعْجِلَنَّ عَلَيْكُمْ بِالنَّوَالِ ، فَلْيَرْتَفِعْ إِلَيْهِ بِالدُّعَاءِ ضَجِيجُكُمْ ،  
وَلْيَصْعَدْ إِلَيْهِ بِالْإِبْتِهَالِ عَجِيجُكُمْ ، وَأَخْلِصُوا نِيَّاتِكُمْ بِالدُّعَاءِ ،  
وَاتَّبِعُوا سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ . فِي قَلْبِ الرَّدَاءِ يَقْلِبُكُمْ اللَّهُ مِنَ الضَّرَاءِ إِلَى  
السَّرَاءِ ، وَيُخْرِجُكُمْ مِنْ ضَيْقِ الشَّدَةِ إِلَى سَعَةِ الرَّخَاءِ ، فَإِنَّ اللَّهَ

لِدُعَائِكُمْ مُسْتَمِعٌ ، وَعَلَى نِيَّاتِكُمْ مُطَّلِعٌ . وَهُوَ الْقَائِلُ :  
 (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)  
 وَقَالَ أَيضًا : (وَأَسْتَغْفِرُكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ، يُرْسِلُ السَّمَاءَ  
 عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا) . اسْتَغْفِرُ اللَّهُ اسْتَغْفِرُ اللَّهُ اسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ  
 وَأَعُولُ فِي إِجَابَةِ دُعَائِنَا عَلَيْهِ . فَاجْلُأُوا إِلَى اللَّهِ عِبَادَ اللَّهِ عِنْدَ الْعِيَاءِ  
 بِفَادِحِ الْأَمْرِ ، وَتَحَصَّنُوا بِإِخْلَاصِ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ مِنْ نَوَائِبِ  
 الدَّهْرِ ، وَأَكْثَرُوا ذِكْرَ نِعْمِهِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ . وَاطْلِقُوا بِأَدَامَةِ  
 اسْتِغْفَارِهِ مَحْبُوسَ الْقَطْرِ . وَأَسِيلُوا دَمْعَ الْعْيُونِ عَلَى سَوَالِفِ الْإِجْرَامِ ،  
 يُسِيلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رَحْمَتَهُ بِوَاكِفِ الْغَمَامِ ، فَمَا حَبَسَ اللَّهُ مَطَرُ  
 سَمَائِهِ بِخُلَا بَرَزَقِهِ ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ عِبْرَةٌ وَتَأْدِيبٌ لِحَلْقِهِ . فَارْغَبُوا  
 عِبَادَ اللَّهِ فِي فَتْحِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ إِلَى مَنْ يَبْدُو مَفَاتِيحُهَا ، وَاجَارُوا إِلَيْهِ  
 بِالْإِسْتِغْفَارِ ، وَلَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةٍ مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ .  
 وَأَشْكُرُوا نِعْمَةَ مَنْ فِي كُلِّ بَلَاءٍ نِعْمَتُهُ ، وَاعْتَرَفُوا لَهُ بِالنَّقْصِيرِ فِيمَا  
 أَلَزَمَ ، وَاقْصِدُوا مُسْرِعِينَ إِلَى رِضَاهِ الطَّرِيقَ الْأَقْوَمَ . تَجِدُوهُ أَرْأَفَ  
 بِكُمْ وَأَرْحَمَ ، وَقُولُوا كَمَا قَالَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَصَفَوْتُهُ وَأَخِصَّأُوهُ

وَحَيْرَتُهُ ، رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ  
الْخَاسِرِينَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ،  
وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ لِقَدِيمِ الْجَرَائِمِ وَعَظِيمِ الْمَآثِمِ ، وَلِيُخْرِجَ  
بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنَ الْعُصُوبِ وَالْمُظَالِمِ ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ رَحِيمٌ  
تَوَّابٌ ، كَرِيمٌ وَهَابٌ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ  
وَهُوَ الْقَائِلُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ  
فَأَسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا » ،  
وَقَوْلُهُ أَيْضًا « وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ  
وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ » أَسْتَغْفِرُكَ يَا اللَّهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَعُوذُ فِي إِجَابَةِ دُعَائِنَا  
عَلَيْهِ . اللَّهُمَّ إِنَّ رَجَاءَنَا وَاقِفٌ عَلَيْكَ ، وَدُعَاءُنَا خَوْفًا وَطَمَعًا فِيمَا  
لَدَيْكَ صَاعِدًا إِلَيْكَ ، وَإِقْرَارَنَا بِالتَّقْصِيرِ وَالتَّفَرُّيطِ بَيْنَ يَدَيْكَ ،  
أَسْتَغْفِرُكَ يَا اللَّهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَعُوذُ فِي إِجَابَةِ دُعَائِنَا عَلَيْكَ . اللَّهُمَّ إِنَّ  
أَرْضَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ خَاشِعَةٌ ، وَنُفُوسَ عِبَادِكَ فِيمَا لَدَيْكَ طَامِعَةٌ ،  
وَأَعْنَاقُهُمْ هَيِّئَةً مِنْكَ لَكَ خَاضِعَةٌ ، وَالْمَقَادِيرُ بِعَشِيَّتِكَ وَاقِعَةٌ ، وَالْأُمُورُ  
كُلُّهَا إِلَيْكَ رَاجِعَةٌ ، وَرَحْمَتُكَ لِلْمُطِيعِ وَالْمُعَاصِي وَاسِعَةٌ ، وَأَنْتَ

السَّكْفِيلُ بِأَرْزَاقِهَا ، وَالْمَنْعَمُ عَلَيْهَا بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقِهَا ، وَالْحَافِظُ لَهَا فِي  
أَقْطَارِهَا وَآفَاتِهَا ، فَأَخْرَجَهَا إِلَى سَعَةِ جُودِكَ مِنْ إِمْلَاقِهَا . أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَعُولُ فِي إِجَابَةِ دُعَائِنَا عَلَيْهِ . اللَّهُمَّ إِنِّ مَسَاوِيَّ  
الْعُيُوبِ وَكَثْرَةَ الذُّنُوبِ حَجَبَتْ عَنَّا غَيْثَ سَمَائِكَ وَصَدَّتْنَا عَنْ  
شُكْرِكَ عَلَى بَلَائِكَ ، وَأَلَسْنَا ذِكْرَكَ بَعْدَ آلائِكَ ، وَقَدْ جِئْنَاكَ  
رَاجِعَةً إِلَيْكَ أَلْبَابُنَا ، خَاضِعَةً لِعِزِّكَ رِقَابُنَا . تَقَرُّ بِالتَّقْصِيرِ فِي أَدَاءِ  
حَقِّكَ ، وَقِلَّةِ الشُّكْرِ عَلَى إِذْرَارِ رِزْقِكَ ، وَتَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِخَيْرَتِكَ  
الْأَبْرَارِ مِنْ خَلْقِكَ ، أَنْ تُنْشِئَ لَنَا سَحَابًا غَدِقًا مِدْرَارًا هَنِيئًا أَنَّهُمْ أَرَاهُ ،  
عَامًّا ابْتِكَارُهُ . مُحْفُوفَةً بِالسَّلَامَةِ أَخْطَارُهُ . مَوْسُومًا بِالْخُصْبِ  
وَالسَّعَةِ آثَارُهُ . يَنْهَلُ عِزَّ إِلَهِهِ ، وَتَتَرَادَفُ تَوَالِيهِ . تُبَشِّرُنَا بِالرَّحْمَةِ  
وَالسَّلَامَةِ رُعُودُهُ ، وَتَهْمِي بِالْوَايِلِ الصَّيِّبِ وَفُودُهُ . تُرْسِلُ  
الرِّيَّاحَ بَيْنَ يَدَيْهِ مُبَشِّرَاتٍ ، وَتَكْسُو بِهِ أَرْضَكَ حُلُلَ النَّبَاتِ ،  
وَتُنْزِلُ عَلَيْنَا بِنُزُولِهِ صُنُوفَ الْبَرَكَاتِ ، وَتَفْتَحُ بِهِ خَزَائِنَ الْأَقْوَاتِ  
تَضْحَكُ فِي بُكَائِهِ بِرُوقِهِ ، وَتَدِرُّ الرَّحْمَةَ وَالنِّعْمَاءَ فُتُوقَهُ ، وَيَتَلَوُّ  
مِنْهُ صَبُوحَهُ غَبُوقَهُ . جَلْجَلًا هَمِيرُهُ . سَيَّالًا نَمِيرُهُ . يَدْفَعُ بَعْضُهُ

بَعْضًا ، وَتَرَوِي بِهِ سَمَاءَ أَرْضًا ، وَتُبَدِّلُنَا بِهِ مِنْ بَعْدِ جَدَبٍ خَفِضًا .  
 حَتَّى تَفْضَحَ بِهِ الْوِهَادَ ، وَتُخَيِّبِي بِهِ الْمَيِّتَ مِنَ الْبِلَادِ . اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ  
 عَلَيْنَا طَبَقًا طَبَقًا . تَامًا غَدَقًا . لَا نَزْرًا وَلَا رَنَقًا . بِالْبَرْقِ مُوْتَلَقًا ،  
 وَبِالْمَاءِ مُنْدَقًا . رَحْمَةً لِلْعِبَادِ لَا غَرْقًا ، وَنَفْعًا لَهُمْ لَا ضَرَرًا . غَيْثًا  
 مُغِيثًا هَنِيئًا مُرِيحًا . عَاجِلًا سَرِيحًا . اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ : بِالْأَطْفَالِ  
 الرُّضْعِ ، وَالْمَشَايِخِ الرُّكْعِ ، وَالْبَهَائِمِ الرُّثْعِ ، وَأَوْيَاسِكَ السُّجْدِ  
 الرُّكْعِ . يَأْمَنُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ الْجَمْعُ . أَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَامًا  
 تَلْبَّتُ بِهِ الزَّرْعُ ، وَتَدِرُ بِهِ الصَّرْعُ . حَتَّى لَا يَدَعَ وَادِيًا إِلَّا سَالَهَ ،  
 وَلَا جَدْبًا إِلَّا أَزَالَهَ ، وَلَا إِبَا إِلَّا أَطَالَهَ ، وَلَا قَهْرًا إِلَّا أَغْشَبَهُ ، وَلَا مِصْرًا  
 لِلْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَخْصَبَهُ . فَإِنَّكَ الْمَالِكُ الْمُسْتُولُ ، وَالْمَرْجُوُّ الْمَأْمُولُ ،  
 وَنَحْنُ عِبِيدُكَ الْمَذْنُبُونَ . الْخَاطِئُونَ الْمُعْتَرِفُونَ . إِنَّا لَكَ وَإِنَّا إِلَيْكَ  
 رَاجِعُونَ . أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، وَأَعُوذُ فِي إِجَابَةِ دُعَائِنَا عَلَيْهِ  
 اللَّهُمَّ إِنَّ آمَالَنَا عَلَيْكَ مَوْقُوفَةٌ ، وَأَكْفُنَا عَنْ غَيْرِكَ مَكْفُوفَةٌ .  
 فَاقْضِ عَلَيْنَا مِنْ سُحُبِ مَعْرُوفِكَ الْمَعْرُوفَةِ . وَلَا تَصْرِفْنَا مِنْ هَذَا  
 الْمَكَانِ إِلَّا وَبِدُ الشَّدَةِ عَنَّا كَرَّمَ مِنْكَ مَصْرُوفَةٌ . اللَّهُمَّ جُدْ عَلَيْنَا

بِتَحْقِيقِ الْأَمَالِ ، وَتَصَدَّقَ عَلَيْنَا بِالْفَضْلِ وَالزَّوَالِ ، وَلَا تُخْلِنَا مِنْ  
نَظَرِكَ فِي كُلِّ حَالٍ . اللَّهُمَّ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ .  
قَدْ اسْتَعَرْنَا فَارَ حَمْنَا . وَيَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ قَدْ عَثَرْنَا فِي مُعَامَلَتِكَ فَأَقِلْنَا ،  
وَيَا لَطِيفَ الصَّنْعِ قَدْ فَرَرْنَا عَنْكَ فَرَدَّنَا إِلَى الْمُؤَالَفَةِ ، وَيَا عَزِيزَ  
الْجَنَابِ عَمِيدُكَ قَدْ أَذَلَّتْهُمْ الْمُخَالَفَةُ وَهَاقُمْ قَدْ خَشَعَتْ مِنْ خَشْيَتِكَ  
الْبُيُوتُ ، وَخَضَعَتْ لِهَيْبَتِكَ رِقَابُهُمْ ، بَاسِطُوا الْأَيْدِيَ يَلْتَمِسُونَ الْأَطْفَافَ  
الْخَفِيَّ خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ . اللَّهُمَّ إِنَّ رَحْمَتَكَ  
وَأَسِيعَةُ وَلَا تُخْرِجُهُمْ مِنْهَا ، وَدَعْوَتُكَ جَامِعَةٌ فَلَا تُخْرِجُهُمْ عَنْهَا . إِنَّ  
تَهْلِكُنَا فَبِقُبْحِ أَعْمَالِنَا . وَإِنْ تَرَحَّمْنَا فَبِرَحْمَتِكَ لَا بِحُسْنِ أَعْمَالِنَا .  
وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِسَيِّئِ أَحْوَالِنَا ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ لَا تُرَدَّنَا مِنْ رَحْمَتِكَ  
خَائِبِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ ،  
وَيَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَبِالْإِجَابَةِ لِمَنْ دَعَاكَ  
مُخْلِصًا جَدِيرٌ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ كُلًّا  
ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ ، وَحَمَدَكَ الْحَامِدُونَ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ  
الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَأَرْضَ اللَّهُمَّ عَنْ صَاحِبِيهِ

نَاصِرِيهِ وَمُؤَسِّسِيهِ أَبِي بَكْرٍ الْقَانِتِ الْأَوَّابِ وَالْفَارُوقِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ الْمُهْتَدِينَ وَالتَّابِعِينَ  
لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ . إِنَّ حُسْنَ الْحَدِيثِ وَاللَّهُ كَرَى  
وَأَنْفَعُ الْمَوَاعِظِ لِأَوَّلِي النُّهْيِ كَلَامُ رَبِّ الْآخِرَةِ وَالْأَوَّلَى  
وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا  
وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ .

تمت الخطبة المباركة والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

أجمعين

## فهرست الخطب والأدعية

### ﴿ باب الخطب ﴾

---

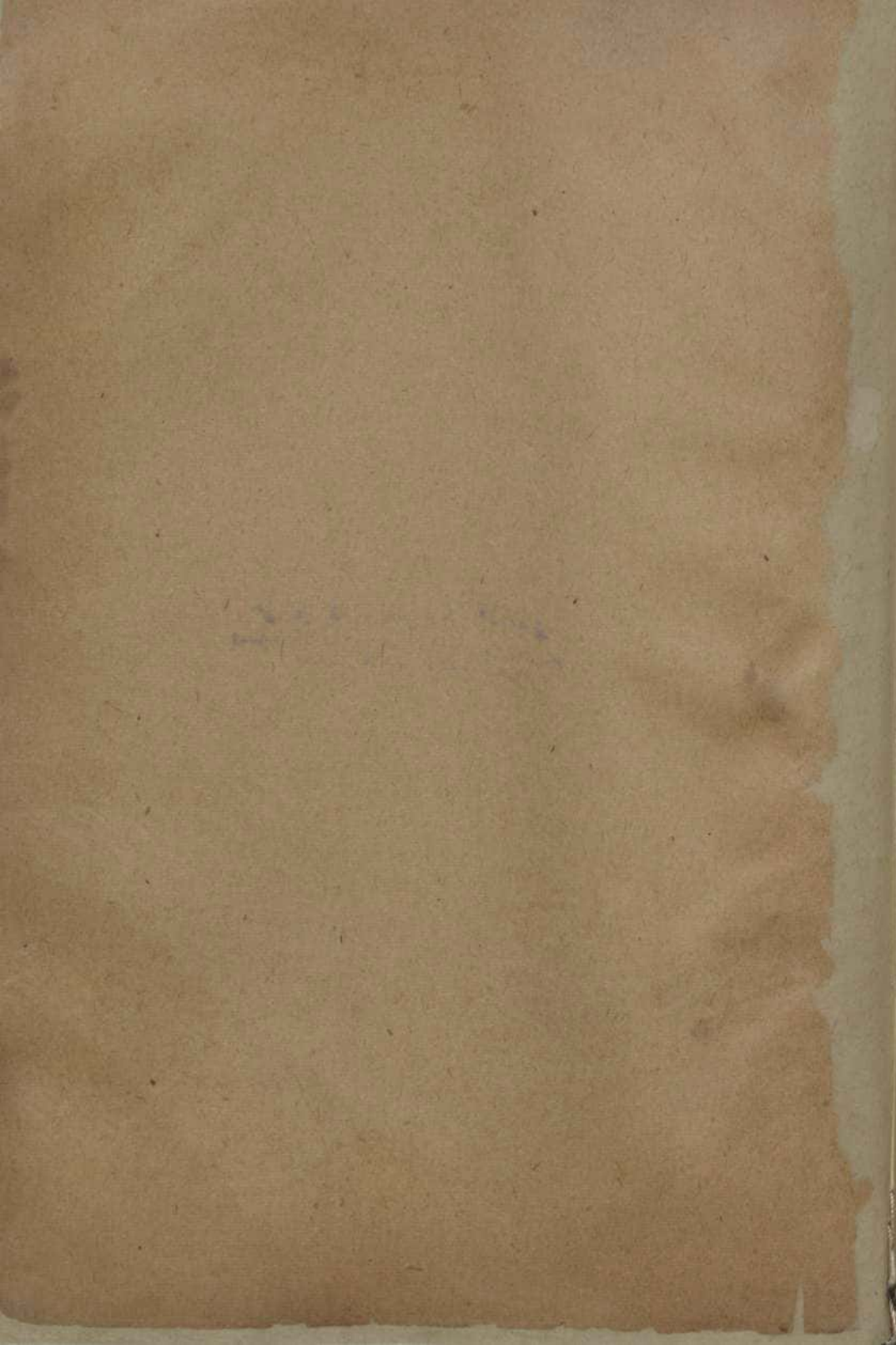
| صحيحة |                                   |
|-------|-----------------------------------|
| ٣٤٩   | خطبة عيد الفطر .                  |
| ٣٥٥   | » » الأضحى .                      |
| ٣٦١   | » » تقرأ عشية عرفة .              |
| ٣٧٥   | » » الاستسقاء للعلامة ابن خلفان . |

### ﴿ باب الأدعية ﴾

|     |                |
|-----|----------------|
| ٣٨٥ | الدعاء الأول . |
| ٣٨٥ | » الثاني .     |
| ٣٨٦ | » الثالث .     |
| ٣٨٧ | » الرابع .     |
| ٣٨٧ | » الخامس .     |
| ٣٨٩ | » السادس .     |

---





علي بن درويش بن مسان الجبدي  
Ali bin Darwish bin Masan El-Jebdi  
MALINDI, ZANZIBAR

## رجاء

نرجو كل من يقتنى هذه المجموعة أن يصحح أخطاء التشكيل  
التي سها عن العامل أن يصححها قبل الطبع — والعصمة لله وحده

| صفحة | سطر | خطاً       | صواب        | صفحة | سطر | خطاً    | صواب       |
|------|-----|------------|-------------|------|-----|---------|------------|
| ١٣   | ٧   | قيل        | قيل         | ٣١٣  | ٣   | يكون    | يكون       |
| ٤٥   | ٨   | فأجبتة     | فأجبتة      | ٣٢٣  | ٥   | الحمل   | الحمل      |
| ٤٨   | ١٠  | والله أعلم | وتعالى أعلم | ٣٢٦  | ٨   | يحرم    | يحرم       |
| ٥٥   | ٨   | تساويهما   | تساويهما    | ٣٣١  | ١٥  | يرجع    | يرجع       |
| ٦٧   | ١   | رأسه       | رأسه        | ٣٣٩  | ٣   | وسنة    | وسنة رسوله |
| ٦٧   | ١٢  | والطيبات   | الطيبات     | ٣٦٢  | ٢   | جنيت    | حيث        |
| ٧٨   | ٣   | الله       | الله        | ٣٦٧  | ٣   | حمينا   | حميتنا     |
| ٨٦   | ٢   | التيمن     | التيمن      | ٣٧٠  | ٣   | تداركتا | تداركتنا   |
| ٩١   | ١٠  | نفسه       | نفسه        | ٣٧٢  | ٧   | الركب   | الركب      |
| ١٠٥  | ٣   | الوتر      | الوتر       | ٣٧٢  | ٨   | تعرض    | تعرض       |
| ١٠٨  | ١٢  | يكسيه      | يسكسوه      | ٣٧٢  | ١١  | وأي     | وأي        |
| ١٣٧  | ١٢  | العشاء     | العشاء      | ٣٩٦  | ٨   | وايثار  | وأخطار     |
| ٣١٢  | ٣   | أصليهما    | أصليهما     | ٣٩٩  | ٤   | لما     | لما        |

استدراك : لاحظ السيد حمود بشرح كلمة غير أن زنجبار شهيرة بالفرقل لا العنبر فشكراً  
لحضرتة — إلا أن الغرض من ذكر كلمة غير هو حسن التخصيص إلى مدح القامعين بطابع المجموعة  
بقا اختلاسه من غير أنفاسهم الزكية .

Handwritten signature or mark, possibly "Wm. H. ...".

